***المحاضرة الثانية:***

***تصنيف المدارس حسب***

***المراحل التاريخية***

***لنظريات التنظيم***

**ثانيا: تحديد المدارس الكبرى:**

انطلاقا من المراحل الأربعة الكبرى لتطور الفكر التنظيمي يمكن تحديد المدارس الكبرى كما هو موضح في الشكل التالي:

**الثورة الصناعية الأولى 1780 اكتشاف الفحم والآلات البخارية**

**الثورة الصناعية الثانية1880 الحديد والصلب والكهرباء والنقل بالسكك الحديدية**

**المدرسة الكلاسيكية 1900**

**مدرسة العلاقات الإنسانية 1930**

⚫⚫

**المدرسة الموقفية 1960**

**المدرسة الاجتماعية 1980**

**المدرسة التقنية الاجتماعية 1950**

**مدرسة اتخاذ القرارات 1940**

**المدرسة الكلاسيكية الحديثة 1945**

**التطورات الحديثة والمستحدثة**

⚫

**الثورة الصناعية الثالثة 1980 التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال**

Aim Roger(2012).L'essentiel de la théorie des organisations. Paris: Gualini,lextenso éditions.

بناء على الشكل أعلاه يمكن ترتيب مدارس الفكر التنظيمي كما يلي:

1. **المدرسة الكلاسيكية (1900)**: أسسها مهندسون بناء على معارفهم التقنية لاقتراح نموذج تحليلي معياري وامبريقي للتنظيم.ومن روادها: **ونسلو تايلور**، **هنري فايول، ماكس فيبر، هنري فورد وماري بوكر فولات.**
2. **مدرسة العلاقات الإنسانية( 1930):**أسسها علماء النفسكرد فعل على المدرسة الكلاسيكية وكرفض لنموذج فرضت فيه الآلات وتيرة عمل كثيفة على العمال،فاقترحوا نموذجا نوعيا يحتل فيه الإنسان مركز النواة في المنظمة. ومن روادها: **إلتون مايو، كيرت لوين، أبراهام ماسلو، ماك قريقور دوغلاس، فريدريك هرزبرغ، رنسيس ليكرت، كريس أرغريس وشيستر برنارد.**
3. **مدرسة اتخاذ القرارات( 1940):** ركزت على النموذج الاقتصادي والتوفيق بين المدرسة الكلاسيكية ومدرسة العلاقات الإنسانية، فاقترحت دراسة الموقف التنظيمي الذي يدفع المسيرين إلى اختيار أول حل يرونه مرضيا لكنه بالضرورة ليس الأمثل.
4. **المدرسة الكلاسيكية الحديثة( 1945):** وتسمى كذلك المدرسة الامبريقية،استمدت بعض مبادئها من المدرسة الكلاسيكية لكنها استفادت أيضا من مدرسة العلاقات الإنسانية حيث حاولت بالاعتماد على طابعها النفعي والامبريقي **وضع مبادئ عالمية** من خلال **تعظيم الربح ولامركزية المسؤوليات وتقليص التكاليف وآجال الإنتاج وفق تناول نوعي كامل**. **ومن روادها ألفريد سلوان، بيتر دروكر و أوكتاف جيلينيي.**
5. **المدرسة التقنية الاجتماعية( 1950):** تناولت التنظيم بصفة شاملة كتنظيم مفتوح قائم على التفاعل المتبادل لنسقين فرعيين هما النسق الاجتماعي والنسق التقني. وقد كان هذا التناول بمثابة قطيعة مزدوجة مع المدرسة الكلاسيكية من جهة ومدرسة العلاقات الإنسانية من جهة أخرى. فالتنظيم هنا **كل متكامل يتطلب تطوير الجماعات الصغيرة في العمل والتي تتميز باستقلالية واسعة** وقادرة على الأخذ بعين الاعتبار **حاجات الأفراد من جهة ومتطلبات الإنتاج من جهة أخرى**.
6. **مدرسة الأنساق و المدرسة الموقفية( 1960):** تعتبر امتدادا للمدرسة التقنية الاجتماعية إلا أنها تخلت نهائيا عن مقولة" **الطريقة الصحيحة الواحدة"** التي نادت بها المدرسة الكلاسيكية ومدرسة العلاقات الإنسانية. فحسب منظريها لا توجد طريقة واحدة صحيحة في كل المواقف والحالات، بمعنى آخر لا يوجد نموذج كامل.فبالنسبة لمنظري هذه المدرسة **ترتبط هيكلة التنظيم بعدة عوامل موقفية** وعليه يمكن تصور نماذج تنظيم مختلفة حسب المواقف المختلفة **عملا بالمقولة الجديدة " إذا كان .......فإن"**.ومن روادها: **فون برتالنفي وجاك ميلاز في التناول النسقي للتنظيم، جوان وودوارد ،هنري مينتسبيرغ، ألفرد شاندلر،بيتر بلاو و توم بيرنس في التناول الموقفي. جورج لورانس وويليام لورش في تناول النسق الاجتماعي – التقني. إيريك تريست وفريدريك إيمري في مدرسة تافيستوك. هربرت سيمون ،ريتشارد سيرت وجيمس مارش في مدرسة اتخاذ القرارات.أما في الإدارة الإستراتيجية للتنظيم فنجد إيقور أنسوف.**
7. **المدرسة السوسيولوجية(1980):** التنظيم حسب المدرسة السوسيولوجية ليس ظاهرة طبيعية تفرض نفسها من الخارج بل إن الإنسان "**ذلك الفاعل المركب"** هو الذي يهيكل المجال الذي ينشط فيه. وقد أكدت على غياب تلك العلاقة الأحادية الاتجاه بين نوع الهيكل التنظيمي المختار والأداء المحصل عليه، فإذا كانت بعض التنظيمات ذات الهياكل الرسمية تحقق نتائج أحسن من مؤسسات ذات شكل أقل رسمية فإنها في المقابل تعرف عراقيل كبيرة تحد من تطورها. وعليه فإن النظريات المتوفرة لا تشرح دوما العلاقة بين الأداء المرتفع ونوع هيكلة التنظيم، وقد أخذت المدرسة السوسيولوجية على عاتقها محاولة تحديد أسباب هذه الفروق.**- من الضروري هنا تحديد معنى التنظيم وبعض المفاهيم المتعلقة به-** . ومن روادها: **تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون، فيليب سالزنيك، ألفن غولدنر، ميشال كروزييه و إيميتاي إيتيزيوني.**